اذ لا مانع منها وان ضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو ففتح
في يغزو او يرمو لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوحا العين وابقى الفتحة وضم في سرو الا انه مضموم
العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام
فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من
وجوه الاول ان قوله وان ضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة
لانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان انفتح او ضم
ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم
ينقل ضمة اليا الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث
قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب
الواو يا اذ الاصل رضووا نقلت حركة اليا الى الضاد حذفت
اليا لالتقا الساكنين وهما اليا والواو وصرح في ان الضمة نقلت
من اليا الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله
بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز
تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه
وكذا معمول ما بعد فا الجزا ولا يصح تعلقه بقوله اتصل
لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها علة
فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال
بعد الحذف وهذا ظاهر والتوجيه ان يقال التقدير اذا
اتصل اتصالا بقيت بعد حذف ضمة اللام وهذا التوجيه
لو صح لا يدفع الاعتراض الثاني ان المراد بقوله ان كسر ضم
ان ينقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة
اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بانه يقال

انه

انه لم ينقل وان ضم ابقي تنبيها على ان الضم ليس هو الضم الذي كان في
الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فنقول
اصل سرو اسروو انقلت ضمة الواو الى ما قبله فصح انه ضم
فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تامل واما
المضارع فتسكن اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى
والاصل يغزو ويرمي ويخشي وتحذف في الجزم لانها قائمة مقام
الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد
شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت اليا وقوله
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
حيث اثبت الالف وتفتح الواو واليا في النصب لخفة الفتحة
وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف
وقد جا اثبات الواو واليا ساكنين في النصب مثالهما في
الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو
بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان
غير عامله تشبيها لها بما المصدرية كما في قراة مجاهد ان يتم
بالرفع وفي قول الشاعر ان تقران على اسما ويحكما مني السلام
وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقران وكلاهما من
الشواذ وكقوله قالت لا ارى لها من كلاله ولا من حفى
حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح وسقط بالجازم
والناصب النونات سوى نون جماعة المونث هذا الطاهر
لكنه اذا تقرر هذا فنقول لم لم يحذف الواو ولم يعرفوا

Copyright © King Saud University